دور معلمات الصف الأول في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى التلاميذ (دراسة ميدانية في مدارس مدينة حماة)

مي العمري*

(الإيداع: 25 آذار 2023 ، القبول: 23 آيار 2023)

الملخص:

هدف البحث إلى تعرف دور معلمات الصف الأول في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى تلامذتهم، وتعرّف الفروق بين متوسطات درجات المعلمين على استبانة مهارات التواصل اللغوي التي تعود إلى كل من متغير سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، واعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق استبانة مكونة من (40) بند طُبق البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2023/2022 على عينة عشوائية بسيطة مكونة من (187) معلماً ومعلمة من معلمي الصّف الأوّل من مدارس الحلقة الأولى في مدينة حماة.

وتوصل البحث إلى النتائج الآتية:

- دور معلمات الصـــف الأول في تنمية مهارات التواصـــل اللغوي لدى التلاميذ جاء بدرجة مرتفعة على كل من المهارات الفرعية (الاستماع – التحدث– القراءة – الكتابة).
- توجد فروق ذات دلالة احصائية حول دور معلمات الصف الأول في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى التلامذة تُعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة تعود لعدد السنوات من (5 – 10) سنوات
- توجد فروق ذات دلالة احصائية حول دور معلمات الصف الأول في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى التلامذة تُعزى لمتغير المؤهل العلمي (جامعة).

وفي ضـــوء النتائج قدّم البحث مجموعة من المقترحات منها عقد دورات تدريبية للمعلمين قبل وأثناء الخدمة، وذلك لتدريبهم على أساليب تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية عامة، والصّف الأوّل بصفة خاصة.

الكلمات المفتاحية: معلمات الصف الأول – مهارات التواصل اللغوي

* ماجستير في قسم تربية الطفل – جامعة طرطوس

The role of first-grade teachers in developing students' language communication skills (A field study in schools in the city of Hama)

*Mai alomary

(Received: 25 March 2023, Accepted: 25 May 2023)

Abstract:

The aim of the research is to identify the role of first-grade female teachers in developing students' language communication skills, and to identify the differences between the average scores of teachers on a questionnaire of language communication skills that are attributed to each of the variable years of experience and academic qualification. (40) item The research was applied in the first semester of the academic year 2022/2023 on a simple random sample consisting of (187) male and female teachers from first-grade teachers from first-cycle schools in the city of Hama.

The research reached the following results:

- The role of first-grade female teachers in developing students' language communication skills came with a high score on each of the sub-skills (listening - speaking - reading - writing).

- There are statistically significant differences about the role of first-grade female teachers in developing language communication skills among students due to the variable number of years of experience due to the number of years from (5-10) years.

- There are statistically significant differences about the role of first-grade female teachers in developing students' linguistic communication skills due to the educational qualification variable (university).

In the light of the results, the research presented a set of proposals, including holding training courses for teachers before and during service, in order to train them on methods of developing language skills for primary school students in general, and the first grade in particular.

Keywords: first grade teachers - language communication skills

* Master in Child Education Department - University of Tartous

المقدمة:

تعتز الأمم بلغتها فهي رمز كيانها، فبواســـطتها تتوارث الأجيال خبرات أجدادها، وبها تســـير أمور حياتنا اليومية، وتبرز أهميتها في معرفة الســلوك الانســاني فهي أداة للتعبير عن الأفكار والانفعالات، وتؤدي اللغات بصــورة عامة دوراً كبيراً في تعليم الفرد وفي نموه الفكري والنفســـي والاجتماعي، ويرى عاشـــور ومقدادي(2016) بأن: اللغة مهمة في كل مرحله من مراحل حياة الفرد لأنها القناة الرئيسة التي تتناقل بواسطتها الأجيال تراث المجتمع وحضارته وخبراته، فتربط المتعلم بجذوره وتساعده في الوقت نفسه على التواصل مع الآخرين. (عاشور ومقدادي، 28،2016).

ولأن بناء المجتمع يعتمد على اللبنة الأساسية وهي التلميذ كان تعليمه هذه اللغة وفهمها واستيعابها والتعبير عنها بمفرداتها العديدة ومعانيها الكثيرة ومفاهيمها الضـخمة تعليماً يعتمد على التحدث، فمن التلامذة من يأتي إلى المدرسـة ولديه مخزون كبير من الألفاظ والكلمات والعبارات التي سمعها وفهمها، وصار يحسن استخدامها واستعمالها في حديثه، ومنهم من يأتي وهو ما زال يتكلم بلغته الأولى، فقدرة التلميذ على الحديث مهمة في تحديد اســـتعداده للتعلم (العواملة، 87،2004)، ولكي يتقن التلامذة اللغة إتقاناً تاماً كان عليهم إدراك مهاراتها الأربعة التي تســـمح للتلميذ بإنتاج لغة منطوقة يتحدث بها، وهي الاستماع ثم التحدث ثم القراءة ثم الكتابة، ويُعرف التواصل اللفظي بأنه الطريقة التي يتصل بها الفكر والمعلومات وما ينتج عن ذلك من تفاعل وتواصـل وتغيرات تختلف باختلاف النسـق التي تتم فيه العملية ويعرفه أبو اللبن (2012): بأنه عملية نقل المعاني بين المرسل إلى المستقبل باستعمال اللغة، فعندما يتصـل الإنسان بغيره اتصـالاً لغوياً بغية التعبير عن الذات ونقل الأفكار والمشاعر، وتقسم مهارات التواصل اللغوي إلى مهارة (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) (الناشف،2008، 257).

وقد ركّزت العديد من الدراسات على أهمية المهارات اللغوية كدراسة علي (2013) والتي توصلت إلى أهمية تنمية المهارات اللغوية من خلال ممارسـة معلمة الصـف للأنشـطة التي تسـاعد التلميذ في عملية التعلم، وأن تنمية المهارات اللغوية التي تعتمد على التعلم الذاتي يكون أسرع في تنمية التلميذ لتلك المهارات، وكذلك دراسة خلف (2011) التي توصلت إلى أهمية تنمية المهارات اللغوية في المراحل العمرية المبكرة وأيضـاً دراسة القطط (2017) التي أشارت إلى أهمية دور المعلمة في تحقيق التواصـل اللغوي وتنمية مهاراته، ويأتي أهمية دور المعلمة من خصـوصـية المرحلة العمرية فمرحلة الطفولة تمثل أهم جزء في أسـاس البناء الإنسـاني لشـخصـية التلميذ، كما تُعد معلمة الصـف الأول مسـئولة عن تكوين شـخصـيات تلامذتها وتنمية مهاراتهم وتحفيز طاقاتهم، ومن منطلق أهمية العلاقة بين التواصـــل اللغوي ودور معلمات الصّـــف الأول في تنميته مهاراته جاء هذا البحث لدراسة دور معلمات الصف الأول في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى تلامذتهم.

مشكلة البحث :

تُعد مرحلة الطفولة هي المرحلة البنائية الحاســمة في حياة التلميذ، حيث أن النمو اللغوي يكاد يختلف من تلميذ لآخر، كما أن مهارات اللغة متداخلة ومترابطة وتتأثر ببعضـــها، ويعتمد نمو وتطور قدرات ومهارة التلميذ في تحقيق النمو في جانب بتحقيقه النمو في الجانب الآخر.

وتعد بيئة المدرســـة للتلميذ مكان يســـاعده على تنمية قدراته ومهاراته العقلية والانفعالية والاجتماعية والحركية واللغوية من خلال بيئة نشـطة مبتكرة متفاعلة تجعله قادراً على الاعتماد على ذاته في اكتشـاف المعلومات والتجريب، ومن خلال عمل الباحثة كمدرّسة للصّف الأول لاحظت قصوراً في اكتساب بعض المهارات اللغوية لدى التلامذة .

ومن خلال البحث في الدراسات السابقة التي تناولت مهارات التواصل اللغوي وأظهرت أن هناك ضعفاً في اكتسابها كما في دراسة التركي، (2016) وكذلك دراسة علي (2013) ودراسة خلف (2011)، التي أشارت إلى ضعف وانخفاض مهارات التواصل اللغوي (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) وهي مهارات مهمة وأساسية في مرحلة التعليم الأساسي؛ لذلك جاء البحث لبيان دور معلمات الصف الأول في تنمية مهارات التواصل اللغوي، ولا يوجد على حد علم الباحثة أي دراسة أو بحث

تناول دور معلمات الصف الأول في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى التلاميذ لذا تتحدد مشكلة البحث في الإجابة على السؤال الرئيس الآتي:

ما دور معلمات الصّف الأول في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى التلاميذ؟

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث الحالي من خلال:

- أهمية المرحلة التّعليمية حيث أن مرحلة التعليم الأساسي (الصّف الأول) من أهم المراحل النمائية في بناء شخصية التلميذ ونموه اللغوي.
- قد يساهم في تحديد نقاط الضعف والقوة في دور معلمات الصف الأول في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى التلامذة بما يساعد في تعزيز نقاط القوة وعلاج نقاط الضعف.
- قد يسهم في توسيع دائرة الاهتمام حول دور المعلمات في تقديم الانشطة التي تنمي مهارات التواصل اللغوي في مرحلة التعليم الأساسي.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- تعرّف دور معلمات الصف الأول في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى التلاميذ.
- تعرّف الفروق في دور معلمات الصف الأول في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى التلاميذ تعود لمتغير سنوات الخبرة(5 سنوات، أقل من 5 سنوات، أكثر من 5 سنوات).
- تعرّف الفروق في دور معلمات الصف الأول في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى التلاميذ تعود لمتغير المؤهل العلمي(ثانوية أو معهد – جامعة– دراسات عليا).

أسئلة البحث:

يهدف البحث إلى الاجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

- ما دور معلمات الصف الأول في تنمية مهارات التواصل اللغوي(الاستماع، التحدث، القراءة، لكتابة) لدى التلاميذ؟

وعنه يتفرع الأسئلة الآتية:

- ما دور معلمات الصف الأول في تنمية مهارة الاستماع؟
- ما دور معلمات الصف الأول في تنمية مهارة التحدث؟
- ما دور معلمات الصف الأول في تنمية مهارة القراءة؟
- ما دور معلمات الصف الأول في تنمية مهارة الكتابة

فرضيات البحث:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في دور معلمات الصف الأول في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى التلاميذ تعزى لمتغير سنوات الخبرة(5 سنوات ، أقل من 5 سنوات ، أكثر من 5 سنوات).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في دور معلمات الصف الأول في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى التلاميذ تعزى لمتغير المؤهل العلمي(ثانوية أو معهد – جامعة– دراسات عليا).

مصطلحات البحث:

المهارة: المقدرة على إدارة التفاعل بإيجابية مع الآخرين وحسن التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية، وضبط الانفعالات في مواقف التفاعل الاجتماعي، ومعرفة مشاعر الآخرين وتلميحاتهم، وحسن التصرف بما يناسب الموقف (عيسى والكساب، 2011، 14).

مهارات التواصل اللغوي مجموعة المهارات اللفظية وغير اللفظية التي يستخدمها الفرد في تواصله مع الآخرين وهي مهارة الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة (الناشف، 2008، 257).

الاستماع : عملية مركبة متعددة الخطوات بها يتم تحويل اللغة إلى معنى في دماغ الفرد (عاشور ومقدادي، 105،2016)

التحدث: تحويل الخبرات التي يمر بها التلميذ إلى رموز لغوية مفهومة تحمل رسالته إلى من حوله وإلى ماحوله فهو يتحدث إلى الأفراد عما يريد وعما يشعر به.(صومان،2010، 14)

القراءة: هي عملية استرجاع منطوق أو ذهني لمعلومات مخزنة في الدماغ سواء كانت تلك المعلومات على شكل حروف، رموز، وربطها مع بعضها لإعطاء فكرة مترابطة متسلسلة. (الطيب،2016 ،86)

الكتابة: إعادة ترميز اللغة المنطوقة في شكل خطي على الورق، من خلال أشكال ترتبط ببعضها، وفق نظام معروف اصطلح عليه أصحاب اللغة في وقت ما، بحيث يعد شكل من هذه الأشكال مقابلا لصوت لغوي يدل عليه ، وذلك بغرض نقل أفكار الكاتب وآرائه ومشاعره إلى الآخرين، بوصفهم الطرف الأخر لعملية الاتصال.(عيسى والكساب، 2011 ، 137)

وتُعرّف الباحثة مهارات التواصل اللغوي إجرائياً مجموعة من المهارات اللغوية الأساسية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) التي يكتسبها التلميذ في الصف الأول ويستطيع من خلالها التفاعل والتكيف مع البيئة المحيطة به.

الصف الأول من مرحلة التعليم الأساسي: المستوى الأول من مستويات التعليم الأساسي ضمن الحلقة الأولى الممتدة من الصّف الأول إلى الصف السادس وفق السلم التعليمي المعمول به في الجمهورية العربية السورية ويبلغ عمر التلميذ فيه من (6 – 7) أعوام (وزارة التربية السورية ، 2006 ، 23).

دراسات السابقة:

- **دراسة الحجيلي (2022) السعودية**

بعنوان : دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال من وجهة نظرهن

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال من وجهة نظرهن، تم تطبيق الاستبانة على عينة من معلمات رياض الأطفال في مكة المكرمة، واتباع المنهج الوصفي وأظهرت النتائج ارتفاع دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات التواصل اللغوي بأبعاده (الاستماع، الاستعداد للتحدث- الاستعداد للقراءة، الاستعداد للكتابة) من وجهة نظرهن، وكذلك تفوق أدوار المعلمات ذات مؤهل البكالوريوس مع التربوي مؤهل الدبلوم التربوي والماجستير، وكما تفوق أدوار معلمات رياض الأطفال ذوات الخبرة أكبر من 5 سنوات وأقل من 10 في تنمية مهارات التواصل اللغوي مقارنة بذوات الخبرة (5سنوات فأقل) و(10 سنوات فأكثر)، وأيضا تفوق أدوار معلمات التمهيدي في تنمية مهارات التواصل اللغوي مقارنة بمعلمات روضة أولى ومعلمات روضة ثاني.

- **دراسة المهتدي وآخرون(2017) (الأردن)**

العنوان: درجة امتلاك طلبة الصف الثاني الأساسي لبعض مهارات التحدث في ضوء المحتوى التعليمي

هدفت الدراسة الحالية الكشف عن درجة امتلاك طلبة الصف الثاني الأساسي لبعض مهارات التحدث في ضوء المحتوى التعليمي، وتكونت عينة الدراسة من (12) طالبا وطالبة ممن هم في الصف الثاني الأساسي من مدرستي خديجة بنت خويلد الأساسية المختلطة ومعان الأساسية المختلطة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق بطاقة ملاحظة مكونة من ثمانية

عشر فقرة على أفراد عينة الدراسة. أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة امتلاك تلاميذ الصف الثاني الأساسي لمهارات التحدث كانت متوسطة، كما وجدت فروق لصالح الاناث في مهارة التحدث.

- **دراسة مومني وآخرون(2014) الأردن:**

بعنوان: مستوى الاستعداد القرائي لدى طلبة التمهيدي الثاني في رياض الأطفال ما قبل المدرسة

هدفت الدراسة إلى قياس مستوى الاستعداد القرائي لدى طلبة التمهيدي الثاني في رياض الأطفال في الأردن، وأيضا معرفة اختلاف مستوى الاستعداد باختلاف متغير الجنس.

كما تكونت عينة الدراسة من (374) طفلا وطفلة تراوحت أعمارهم بين (أقل من 5- إلى 6 سنوات) من مناطق جغرافية مختلفة تابعة لمحافظة إ بد. أداة الدراسة قام الباحثون بتطوير اختبار لقياس الاستعداد القرائي تكون حيث تم توزيعها على اختبارين رئيسين هما: الإدراك البصري، والإدراك السمي كل اختبار من (125) فقرة منهما تضمن أربعة اختبارات فرعية، وتوصلت النتائج إلى أن مستوى الاستعداد القرائي لدى طلبة التمهيدي الثاني في رياض الأطفال في الأردن كان متوسطا مع عدم وجود اختلاف دال إحصائيا في مستوى هذا الاستعداد يعزى لمتغير الجنس.

- **دراسة الشبول(2012) الأردن**

المدرسة ودورها في اكتساب المهارات اللغوية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في الأردن

هدفت الدراسة إلى تعرف دور المدرسة في اكتساب الطلبة للمهارات اللغوية والسبل المقترحة لتفعيل دورها في ذلك من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في الأردن. وللإجابة عن أسئلة الدراسة، استخدمت أداة تم تطويرها وتوزيعها على عينة مكونة من (50) معلما من معلمي اللغة العربية في مناطق محافظة العاصمة عمان، وتوصلت الدراسة إلى تلبية المدرسة لمهارة (الاستماع) بمستوى متدن، وتمثل ذلك في أخصص وقتا من الحصة الصفية للاستماع، تلبية المدرسة لمهارة (القراءة) بمستوى عال، تلبية المدرسة لمهارة (الكتابة) بمستوى متوسط، يشارك الطلبة في كتابة الكلمات والموضوعات المتنوعة، تلبية المدرسة لمهارة (المحادثة) بمستوى متوسط، توظف المدرسة مهارة المحادثة في إقامة علاقات إيجابية بين العاملين في المدرسة وطلبتها وبالعكس.

دراسة تريزا ، (Teresa،2002)

عنوان الدراسة: أثر البرنامج اللغوي لتنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة .

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر فاعلية البرنامج اللغوي المقترح لتنمية المهارات اللغوية والتعبيرية، والتعرف على مدى أهمية رياض الأطفال في اكتساب المهارات اللغوية والتعبيرية وأثرها على الطفل، استخدمت الباحثة المنهج التجريبي وتكونت عينة الدراسة من (70) طفلاً من أطفال الروضة موزعين على قاعتين في كل قاعة عدد(35) طفلاً، استخدمت البرنامج اللغوي المقترح من إعداد الباحثة، ومجموعة من الأنشطة المتنوعة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية تعزى لتطبيق البرنامج اللغوي المقترح.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلالِ عرض الباحثة بعضاً من الدراساتِ السابقةِ:نجدُ أنَّ معظم الدراسات استخدمت المنهج الوصفي التحليلي وقد اتفقتْ مع البحث الحالي في أنها اعتمدَت نفس المنهج،بينما اختلفت مع دراسة تريزا(2004) في استخدام المنهج التجريبي، كما تشابهت في استخدام مقياس مهارات التواصل اللغوي كأداة للبحث مع كل من دراسة الحجيلي(2022) والمهتدي وآخرون (2017)،مومني (2014)، الشبول (2012)، ، وقد ركَّزت دراسة تريزا (2004)على أثر البرنامج اللغوي لتنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة في حين دراسة الشبول(2012) عرضت المدرسة ودورها في اكتساب المهارات اللغوية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية، كما اختلفت عينة البحث الحالي عن معظم الدراسات السابقة في انّها ركّزت على معلمات الصف الأول إضافةً إلى أنَّ الباحثَة لم تجد في حدودِ علمها دراسة بعنوانِ دور معلمات الصف الأول في تنمية

مهارات التواصل اللغوي لدى التلاميذ، وقد استفادتِ الدراسة الحاليةُ من الدراسات السابقةِ بالاهتداءِ إلى المصادرِ والمراجع والدراسات المتعلقة بالموضوع وتفسير النتائج التي توصل إليها البحث.

الاطار النظري:

مهارات التواصل اللغوي: تُعرف مهارات التواصل اللغوي بأنها عبارة عن مفاهيم يتبادلها الناس بين بعضهم البعض فيحققون أغراض التواصل، والتواصل بين البشر لا يتم إلا من خلال تحديد المفاهيم اللغوية، وتنمية المهارات التواصلية استماعاً وكلاماً وقراءة وكتابة، وكانت هذه أهم ما تستهدفه برامج التنشئة النفسية والاجتماعية للطفل (زهران وآخرون،2007، 160)، ومن المعروف أن اللغة هي أداة التواصل بين أفراد الجنس البشري، ووسيلة للتفاهم فيما بينهم (عبد الهادي وآخرون، 2009، 27)

يتكون الاتصال اللغوي من مهارات متعددة، فإن أي مهارة يمكن تدريبها وتنميتها بعدة طرق، وفيما يأتي ذكر لبعض الطرائق التي تستخدم في تنمية مهارات التواصل اللغوي وكما يلي :

1- مهارة الاستماع: تُعرف مهارة الاستماع بأنها فن ترتكز عليه فنون اللغة من تحدث، وقراءة، وكتابة. لذا كان من الضروري العناية والاهتمام بالمهارات، والخبرات، التي تؤدي إلى تحسين القدرة على الاستماع، من خلال الاختبارات التحصيلية، وأن تمنح درجات مناسبة أسوة بالمهارات اللغوية الأخرى، وبتوفير كل ما يساعد على تطبيقها، وتنفيذها في الميدان التربوي من وسائط، وأجهزة تسجيل وغير ذلك من الوسائط التعليمية (الناشف، 2010، 75).

كما توجد عدة أنواع من الاستماع وهي :

الاستماع التذوقي: وهو الاستماع من أجل التمتع بما هو مسموع مثل الشعر وغيرها، والاستماع النشيط: وهو الاستماع مع الاهتمام؛ وفيه ينفعل الإنسان بما يسمع ويتعاطف معه، الاستماع الناقد: وهو الاستماع لاتخاذ قرار أو موقف حاسم، مثل استماع القاضي للخصوم، وأيضاً الاستماع الدفاعي: وهو الذي يركز فيه المستمع على حوار المتكلم ليعرف نقاط الضعف والقوة عند المتكلم وأخيراً الاستماع المميز: وهو نوع من الإنصات وإرهاف السمع لكي يميز ما يسمع، مثل سمع الطبيب لنبضات القلب (شحاتة والسمان، 2012 ، 18).

2- مهارة التحدث: تعد من أهم ألوان النشاط اللغوي وأكثرها استخداما لأنها الاتصال اللغوي الرئيسي قبل القراءة والكتابة، فالرغم من أن الطفل يبدأ بالتحدث بكلمة أو جملة من كلمتين حوالي سن الثانية، وتزداد قدراته على التعبير بشكل ملحوظ ما بين الثانية والسادسة من عمره يعود ذلك للمحصول اللغوي الذي تكون لديه؛ إلا أنه بحاجه إلى توجيه وتصحيح وتدريب ونموذج لغوي سليم ليساعده في التعبير عن أفكاره ومشاعره ورغباته في جمل وكلمات سليمة في معناها وتركيبها. (Connor & Colwell, 2010, 18)

وأشير إلى أهداف التحدث كما ذكرت الناشف (2008) فيما يلي:

1- اللفظ الصحيح للكلمات والنطق السليم للحروف والتكلم بجمل سليمة غير مبتورة.
2- نمو المفردات اللغوية التي يحتاجها الطفل للتعبير عن الأفعال والأشياء والأحاسيس التي يشعر بها.
3- اكتساب مهارة الاتصال بالآخرين وكذلك مهارة ترتيب الأفكار ليفهم السامع معنى الكلام.

3- مهارة القراءة: تعرف القراءة على أنها "عملية فكرية عقلية هدفها الفهم، وترجمة الرموز المكتوبة إلى مدلولاته من الأفكار" (عبد الهادي وأبوحشيش وبسندي، 2009، 167)، وللقراءة نوعان رئيسيان هما: أ. القراءة الصامتة: والتي تتمثل في استقبال الرموز المكتوبة وإعطائها معنى مناسباً متكاملاً في إطار خبرات القارئ السابقة علاوة على التفاعل بالمعاني الجديدة، وإضافة خبرات جديدة وفهمها دون توظيف أعضاء النطق، ب: القراءة الجهرية: وتُعرف بأنها "التقاط الرموز المكتوبة أو المطبوعة وتوصيلها عبر العين إلى المخ وفهمها بالجمع بين الرمز كشكل مجرد، والمعنى المختزن له في المخ ثم الجهر بها، وتخدم وظائف القراءة عامة، ووظائفها في تعلّم الطلاب، واستجابتها لحاجاتهم الخاصة.

ولابد من تنويع النصوص القرائية تنويعاً قـــابلاً لتنميـــة الميـــول القرائية، واستخدام مصادر أدب الأطفال وثقافتهم، واستثمار خزانة الصف، والفيديو والتلفاز (كارتكيلا ، 2016 ، 110)

4- مهارة الكتابة وتعرف بأنها: "أداء منظم ومحكم يعبر به الفرد عن أفكاره ومشاعره وأحاسيســه وتكون شاهداً ودليلاً على وجهة نظره، فضلاً عن سبب حكـم النـاس عليـه"(عبد الهادي وآخرون، 2009، 61) وللكتابة ثلاثة مجالات وهي: (السليطي، ٢٠٠٦) الكتابة الإجرائية العملية، الكتابة الإبداعية الفنية، الكتابة الوظيفية الإبداعية، ويلزم لتقوية مهارات الكتابة رسـماً وخطاً ربطها بالقراءة، والاسـتماع، والتعبير، ومراعاة ارتباطها بالمهارات النفسـية الحركية، تمييزاً ورسـماً وخطاً. وقد اقترح كثير من المعلمين تطوير كراسـات خاصـة للتدرب على أصـول الكتابة، والخط وضـوابطه، وعناية خاصة بالرسم، والخـــط بخاصة في هذه المرحلة (Chalmers & Tounsed, 2011, 9) وهو ما يقتضي تنويع خبرات التعلم على المستوى المعرفي والوجداني، لتحقيق تكامل نمو جوانب شخصية الطالب، وفق مستوى مرحلة نموه المعرفي والنفسي والحركي (السليطي، ٢٠٠٦)

نستنتج بأن تمكن التلامذة من مهارات التواصل اللغوي تساعده في البحث عن المعلومة وتسهم بشكل كبير في دفعه نحو المعرفة.

وأما دور معلمة الصف الأول في تعليم مهارات التواصل اللغوي كما أشارت لها الضبع (2008) فهي:

- أداء وظيفة النموذج اليومي للغة، بحيث تقدم للتلامذة ما الذي يجب التواصـــل به بين الأفراد وكيف يجب ذلك وتمثل النمذجة دوراً في اكسابهم للغة حيث أنهم يستمعون لما يقوله الكبار من تناغم في الجمل وتركيبها ويقومون بتقليدهم.
- تقديم الأنشطة التي تيسر اكتساب مهارات التواصل اللغوي للتلامذة بالشكل المناسب لطبيعة نموهم.
- مشـاركة التلامذة في الأنشـطة وتشـجعهم على التحدث وابداء رأيهم في النشـاط وتتيح لهم فرصـة للتعبير عن مدى استفادتهم من النشاط وكذلك فرصة للتفاعل النشط مع بيئاتهم اللغوية.
- أن تستخدم الجمل اللغوية الفصيحة والمفهومة والمختصرة وبسرعة معقولة ليستوعبها الأطفال، وأيضا أثناء تصحيحها لجمل الأطفال تدرج كلمات لطيفة ليشعر الطفل بأهميته مثل: من فضلك، أو شكراً.
- أن تتقبل ما يقوله التلامذة لتشـجعهم على التجارب والاكتشـاف وتشـجعهم على التفاعل مع البيئة اللغوية، لان هذه الكلمات دليل ومؤشر على أن طرق وأساليب تنفيذ الأنشطة اللغوية.

وتعد مهارات التواصل اللغوي من المهارات الأساسية الواجب اكسابها وتعليمها لتلامذة الصف الأوّل، ولذلك لأن كل مهارة تعمل بشكل مستقل من أجل إكساب التلميذ مفردات لغوية مختلفة تعمل على مساعدته في تخزين المعلومات واسترجاعها في وقت آخر، وبالإضـافة إلى أن مهارات التواصـل اللغوي تسـاعد على التمييز والتفكير والتخيل ومعرفة الحروف وصـورة الكلمة وصـوت الحرف، كما تعتبر البيئة المدرسـيّة تعويض للتلامذة عن البيت والخروج من دائرة الذاتية إلى الاندماج في العالم الخارجي فهي بيئة تنمي لديه العديد من المهارات التي تراعي احتياجاته المختلفة.

منهجية البحث :

- **منهج البحث:** تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لملاءمته لطبيعة البحث وظروفه، والذي يعتمد على دراسة واقع الظاهرة كما توجد في الميدان، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً(درويش،2018).
- مجتمع البحث وعينته: بلغ المجتمع الأصـلي (349) معلماً ومعلمة من معلمي الصـفِ الأوّل في المدارس الحكومية من مرحلة التَّعليم الأساسي (الحلْقة الأُولى) في مدينة حماة للعامِ الدراسي2022 /2023، سُحبت منه عينة عشوائية بسيطة ممثلة بـ(187) معلماً ومعلمة، أي ما يقارب(53.57%) من المجتمع الأصلي، وقد تم توزيع الاستبانة عليهم، والجدول التالي يبين توزع أفراد عينة البحث على متغيرات البحث.
-

الجدول رقم (1): يبين توزع أفراد عينة البحث على متغيرات البحث							
المتغير	المؤهل العلمي			سنوات الخبرة			المجموع
الفئة	بكلوريا أو معهد	جامعة	دراسات عليا	أقل من 5 سنوات	من 5 ل10 سنوات	أكثر من 10 سنوات	
العدد	55	95	37	42	78	67	187
النسبة المئوية	%29.4	%50.8	19.8%	%22.4	%41.7	%35.9	%100

أداة البحث:

تم إعداد أداة البحث من قبل الباحثة استبانة دور معلمات الصف الأول في تنمية مهارات التواصل اللغوي من خلال مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث حيث تم اخراج الاستبانة بشكلها النهائي، وتكوّنت الاستبانة في صورتها الأولية من (40) عبارة موزعة على (4) مهارات هي: الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة، ضمن مقياس ليكرت الخماسي: (كبيرة جدا، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)، حيث تمنح الاستجابة على المقياس درجة (5) في حال كانت الاجابة كبيرة جداً، و(1) في حال كانت الاجابة قليلة جداً، وجاءت عدد بنود المحور الأول الاستماع (13) والمحور الثاني التحدث(7) والمحور الثالث القراءة(9) والمحور الرابع الكتابة (11)

1- صدق الأداة :

تمَّ التأكد من صدق الأداة كما يلي:

الصدق البنيوي بطريقة الاتساق الداخلي: قامت الباحثة بحساب الصدق التكويني للأداة من خلال إيجاد معامل الارتباط بيرسون بين كل بند في الاستبانة، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك بعد توزيع الاستبانة على (40) معلماً ومعلمة من معلمي الصف الأول وحساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معامل الارتباط بيرسون من خلال

- دراسة معاملات ارتباط كل بند من البنود مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه البنود.
- دراسة معاملات ارتباط كل بند من البنود مع الدرجة الكلية للاستبيان
- دراسة معاملات ارتباط المؤشرات الفرعية مع الدرجة الكلية للاستبيان

تشير نتائج الخطوات السابقة إلى :

- ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه البنود :
- بالنسبة للمحور الأول: تتراوح معاملات الارتباط بين (0.250 – 0.925)، وجميعها موجبة ودالة عند مستوى دلالة 0.05
- المحور الثاني: تتراوح معاملات الارتباط بين (0.233*–0.951*)، وجميعها موجبة ودالة عند مستوى دلالة 0.05
- المحور الثالث: تتراوح معاملات الارتباط بين (0.209–0.803*)، وجميعها موجبة ودالة عند مستوى دلالة 0.05
- المحور الرابع تتراوح معاملات الارتباط بين (0.104–0.840)، وجميعها موجبة ودالة عند مستوى دلالة 0.05
- ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للاستبيان تراوح بين (*0.852 – **0.903)، كما دراسة معاملات ارتباط المؤشرات الفرعية مع الدرجة الكلية للاستبيان من خلال الجدول الآتي:

الجدول رقم (2): معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمهارة والدرجة الكلية للاستبانة		
المهارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الاستماع	**0.950	0.01
التحدث	**0.942	0.01
القراءة	**0.919	0.01
الكتابة	**0.929	0.01

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة المهارة والدرجة الكلية للاستبانة موجبة وذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.01)، مما يعني أن الاستبيان يتمتع بقيم مقبولة احصائياً(مراد وسليمان، 2005، 366) .

2- الثبات:

تم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي وبحساب معادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) تشير المعطيات الواردة في الجدول إلى أن الاستبانة تتمتع بدرجة جيدة من الثبات بالنسبة لدور معلمات الصف الأول في تنمية مهارات التواصل اللغوي

الجدول (3) قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ	
المحور	ثبات ألفا كرونباخ
الاستماع	0.93
التحدث	0.94
القراءة	0.94
الكتابة	0.92
الاستبانة ككل	0.98

يتضح من الجدول السابق أن قيم ألفا كرونباخ مرتفعة، مما يدل على أن الاستبانة صالحة للتطبيق، وبذلك تكون الاستبانة بصورتها النهائية مؤلفة من(40) بنداً، وكانت بدائل البنود وفق مقياس ليكرت الخماسي.

التطبيق النهائي: تم تطبيق الاستبانة في صورتها النهائية على عينة معلمي الصف الأول، والبالغ عددهم (187) معلماً ومعلمة وذلك خلال الفترة: (2022/10/25إلى 2022/12/8).

نتائج البحث ومناقشته:

إجابة السؤال الرئيس: ما دور معلمات الصف الأول في تنمية مهارات التواصل اللغوي (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) لدى التلاميذ.

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية لدرجات عينة البحث على عبارات الاستبانة دور المعلمة في تنمية مهارة الاستماع

الجدول رقم(4): معيار الحكم على متوسط الاستجابات وفقا لمقياس ليكرت الخماسي		
المعيار	درجة التوفر	الدرجة
1.80-1	قليلة جداً	1
2.60-1.81	قليلة	2
3.40-2.61	متوسطة	3
4.20-3.41	كبيرة	4
5.00-4.21	كبيرة جداً	5

حيثُ تمَّ تقييم دور المعلمة في تنمية مهارات التواصل(الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) لدى التلامذة حسب الجدول الآتي:

الجدول رقم (5): دور المعلمة في تنمية مهارات التواصل(الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) لدى التلامذة

المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
الاستماع	3.53	0.85	مرتفع	4
التحدث	3.80	1.35	مرتفع	3
القراءة	3.89	1.09	مرتفع	1
الكتابة	3.85	1.08	مرتفع	2

نلاحظ من الجدول السابق أن مهارة القراءة جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.89)، تليها مهارة الكتابة بمتوسط (3.85)، ثم المرتبة الثالثة مهارة التحدث بمتوسط (3.80)، وأخيراً مهارة الاستماع بمتوسط (3.53).

ويعزى ذلك إلى أنَّ كل من مهارة التحدث والاستماع لم تلقَ الاهتمام الكافي وذلك لعدم تخصيص حصة مفردة لها (التعبير الشفوي)، كما لم يتم التخطيط لها باعتبارها مهارة ذات أهمية عليا إضافة لعدم وجود اختبارات تقيس مهارة الاستماع والتحدث والتركيز على كل من مهارة القراءة والكتابة فالمعلمة في الصف الأول تركز على أهمية اتقان التلميذ لطريقة كتابة الأحرف ونطقها بشكل سليم والتمييز بينها.

المحور الأول دور المعلمة في تنمية مهارة الاستماع:

الجدول رقم (6): الاحصاءات الوصفية لدور معلمات الصف الأول في تنمية مهارة الاستماع لدى التلاميذ

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
1	أحرص على تنمية الذاكرة السمعية لدى التلميذ وتدريبه على الاحتفاظ بالمعلومة مدّة أطول	2.75	0.43	متوسط	10
2	أتدرج في زيادة وقت استماع القصص والأناشيد لزيادة مدّة الانتباه	1.69	0.85	قليلة جداً	13
3	أقدم أنشطة تحتوي آراء متنوعة لتنمية التفكير الناقد لدى التلميذ	3.79	1.31	مرتفع	8
4	أقدم للطفل قصص مسموعة تنمي خيال التلميذ	3.91	1.22	مرتفع	5
5	أُصحح الكلمات والجمل الخاطئة التي تصدر من الطفل	3.85	1.23	مرتفع	7
6	أقدم بعض الأنشطة والألعاب السمعية التي تثري الحصيلة اللغوية للتلميذ	3.34	1.47	مرتفع	9
7	أساعد التلميذ على تمييز الأصوات في البيئة المحيطة به	1.51	0.76	قليلة جدا	12
8	أساعد التلميذ على التمييز بين الأصوات المتقاربة في اللفظ	3.97	1.14	مرتفع	4
9	أُسهل على التلميذ استيعاب وادراك الكلام المنطوق	2.11	0.801	قليلة	11
10	أسأل الطفل عن شخصيات وردت في القصة	4.02	1.19	مرتفع	1
11	أناقش التلميذ في أدوار الشخصيات الواردة في القصة	3.86	1.21	مرتفع	6
12	أطلب من التلميذ تلخيص النهاية المتوقعة من القصة	4.01	1.17	مرتفع	2
13	أستفهم عن المغزى أو القيم المستفادة من القصة	3.97	1.21	مرتفع	3
	المحور الأول ككل	3.53	0.85	مرتفع	

نلاحظ من الجدول السابق أن دور معلمات الصف الأول في تنمية مهارة الاستماع جاء بدرجة مرتفعة ومتوسط حسابي (3.53) وانحراف معياري(0.85)، وقد يعود السبب لمعلمة الصف الأول دور في تنمية هذه المهارة لدى التلاميذ وتدربهم عليها عن طريق (القصص- الألعاب اللغوية- الأنشطة السمعية) لما لها من دور في بناء شخصية الطفل مستقبلاً، لكي

يستطيع فهم جميع ما يدور من حوله حيث أن التلميذ لا يستطيع أن يكون لديه اتصال لغوي جيد من دون استماع وهذا ما أكدت عليه طاهرة (2002)، حيث أوضحت أن أهمية الاستماع لتلميذ المرحلة الابتدائية يتمثل في تنمية اللغة الشفوية والمهارات المتعلقة بها من القدرة على التعبير والنطق الصحيح وصياغة الجمل وترتيب الأفكار وتنظيمها، إضافة إلى زيادة مدة الانتباه من خلال التدرج في استماعه للأناشيد والقصص.

وقد جاءت عبارة (أسأل الطفل عن شخصيات وردت في القصة) في المرتبة الأولى ودرجة مرتفعة بمتوسط حسابي(4.02) وانحراف معياري (1.19)، تليها عبارة (أطلب من التلميذ تلخيص النهاية المتوقعة من القصة) في المرتبة الثانية بمتوسط (4.01) وانحراف معياري (1.17)، ثمَّ عبارة (أستفهم عن المغزى أو القيم المستفادة من القصة)في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.97) وانحراف معياري(1.21)،وقد يعود ذلك إلى استخدام معلم الصف الأول لاستراتيجيات التعلم النشط التي تضع التلميذ في حالة تفكير وحيرة كاستراتيجية القصة أو استراتيجية ماذا لو ؟.وتتطلب منه التركيز في شخصياتها لما تحمله من تشويق وبالتالي فإن المعلم يطلب من التلميذ توقع نهاية مناسبة أو تلخيص مناسب لها.

ثمَّ عبارة أساعد التلميذ على التمييز بين الأصوات المتقاربة في اللفظ بمتوسط حسابي(3.97) وانحراف معياري (1.14)، ثمَّ عبارة أقدم للطفل قصص مسموعة تنمي خيال التلميذ بمتوسط (3.91) وانحراف (1.22)، وفي المرتبة السابعةُ أصحح الكلمات والجمل الخاطئة التي تصدر من الطفل بمتوسط (3.85) وانحراف (1.23)، ثمَّ عبارة أقدم أنشطة تحتوي آراء متنوعة لتنمية التفكير الناقد لدى التلميذ بمتوسط (3.79) وانحراف (1.31)، وفي المرتبة التاسعة أقدم بعض الأنشطة والألعاب السمعية التي تثري الحصيلة اللغوية للتلميذ بمتوسط (3.34) وانحراف (1.47)، ثمَّ أحرص على تنمية الذاكرة السمعية لدى التلميذ وتدريبه على الاحتفاظ بالمعلومة مدّة أطول للتلميذ بمتوسط (2.75) وانحراف (0.43)، ثمَّ عبارة أُسهل على التلميذ استيعاب وادراك الكلام المنطوق بمتوسط (2.11) وانحراف (0.801)،

وقد يفسر ذلك باستخدام المعلم للوسائل التعليمية المتمثلة بالموسيقى أو الفيديو التي قد تساعد في ربط التلميذ للأصوات مع الشخصيات المناسبة لها والقدرة على التمييز بينها.

وجاءت عبارة أساعد التلميذ على تمييز الأصوات في البيئة المحيطة به بمتوسط (1.51) وانحراف (0.76)، وأتدرج في زيادة وقت استماع القصص والأناشيد لزيادة مدّة الانتباه بمتوسط (1.69) وانحراف (0.43) بدرجة قليلة جداً وقد يعزى ذلك إلى أنَّ المعلم مرتبط بوقت معين قدره (45) دقيقة وعليه تحقيق أهداف الدرس بما يتناس مع الخطة الدرسية فلا يسمح له الوقت بالاستماع لآراء التلميذ وتفسير جيل الكلمات المنطوقة من قِبل المعلم.

المحور الثاني: دور المعلمة في تنمية مهارة التحدث:

الجدول رقم (7): الاحصاءات الوصفية الاحصاءات الوصفية لدور معلمات الصف الأول في تنمية مهارة التحدث لدى التلاميذ					
الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
1	أطلب من التلميذ تسمية الأشياء التي أمامه	3.98	1.21	مرتفع	4
2	أسجل قدرة التلميذ على وصف الصور	3.77	1.21	مرتفع	7
3	أطلب من التلميذ توظيف المفردات التي اكتسبها من البيئة المحيطة من خلال مواقف وانشطة	4.07	1.18	مرتفع	2
4	أساعد الطفل على نطق الكلمات بشكل صحيح	4.08	1.17	مرتفع	1
5	أتأكد من قدرة التلميذ على التمييز بين الحروف	3.96	1.18	مرتفع	5
6	أشجع التلميذ على الحديث بجمل سليمة وقواعد لغوية صحيحة	3.89	1.35	مرتفع	6
7	أقرّب المعنى للأطفال ليستطيعوا ترتيب أفكارهم	4.06	1.13	مرتفع	3
	المجموع	3.80	1.35	مرتفع	

نلاحظ من الجدول السابق أن دور معلمات الصف الأول في تنمية مهارة التحدّث جاء بدرجة مرتفعة ومتوسط حسابي (3.89) وانحراف معياري(1.35)، ويمكن تفسير ذلك إلى أن مهارة التحدث من أكثر مهارات التواصل اللغوي التي تستخدم في الحياة اليومية وتمثل جانب إيجابي تفاعلي بين المتحدث والمستمع ويكون لدى التلميذ قاعدة لغوية مترابطة، حيث أن مهارة التحدث لدى الأطفال تُساهم في نمو المفردات اللغوية التي يحتاجها الطفل للتعبير عن الأفعال والأشياء والأحاسيس التي يشعر بها ، وإكساب الأطفال مهارة الاتصال بالآخرين وكذلك مهارة ترتيب الأفكار ليفهم السامع معنى الكلام الناشف (2008)، وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة زوبي (2019) والتي توصلت إلى ضرورة إعداد الطفل إعداد تربوياً في، ومعرفة مستوى قدراته اللغوية؛ وذلك لأن الطفل في هذه المرحلة يمتلك القابلية في تحسين مهارات التواصل اللغوي، وهذا ما ذكره بياجيه من حيث تركيزه على أهمية الأنشطة المستخدمة لتحسين مهارة التحدث وتنميتها.

فقد جاءت عبارة أساعد الطفل على نطق الكلمات بشكل صحيح بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.08) وانحراف معياري (1.17)، بينما عبارة أطلب من التلميذ توظيف المفردات التي اكتسبها من البيئة المحيطة من خلال مواقف وانشطة جاءت بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي(4.07) وانحراف معياري (1.18)، بينما عبارة أقرّب المعنى للأطفال ليستطيعوا ترتيب أفكارهم جاءت بالمرتبة الثالثة بمتوسط (4.06) وانحراف (1.13)، وقد يعزى ذلك إلى دروس اللغة العربية وخاصة في الصّف الأول حيث يبلغ عدد الحصص الأسبوعية لها (8) حصص تحاول معلمة الصف من خلالها اكساب التلميذ لمهارة التحدث من خلال عرض الصور المحيطة به، وسؤاله عنها.

تليها أطلب من التلميذ تسمية الأشياء التي أمامه في المرتبة الرابعة بمتوسط (3.98) وانحراف (1.21)،أتأكد من قدرة التلميذ على التمييز بين الحروف في المرتبة الخامسة بمتوسط (3.96) وانحراف (1.18) ثمَّ بالمرتبة السادسة أشجع التلميذ على الحديث بجمل سليمة وقواعد لغوية صحيحة بمتوسط (3.89)وانحراف (1.35)، أما بالمرتبة الأخيرة أسجل قدرة التلميذ على وصف الصور بمتوسط (3.77) وانحراف (1.21) وقد يعزى السبب إلى مشاركة تلميذ صف الأوّل في الأنشطة المقدمة له، وكذلك من خلال الأسئلة المفتوحة، ومحاولة معلمة الصّف لاستخدام استراتيجية الحوار والمناقشة وانصاتها له وتشجيعه وهذا يكسبه الثقة في ذاته، القدرة على الحوار والمناقشة، وتصحيحها لمفرداته اللغوية الخاطئة وتوجيهه.

المحور الثالث: دور المعلمة في تنمية مهارة للقراءة

الجدول رقم (8): الاحصاءات الوصفية الاحصاءات الوصفية لدور معلمات الصف الأول في تنمية مهارة القراءة لدى التلاميذ

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
1	أطلب منهم التعرف على بعض الصور الكلمات المكتوبة ومعناها مثل (الأم)، (الأب)، الموجودة في وحدة العائلة.	4.08	1.12	مرتفع	2
2	أتابع تحليل التلميذ للكلمات المكتوبة حسب أواخر حروفها مثل (فرد، قرد)	4.03	1.16	مرتفع	3
3	أقدم أنشطة تساعد في التمييز البصري لشكل الحرف من بين حروف متعددة مثل ب (ق، ط، ب، أ، د)	3.89	1.30	مرتفع	4
4	أشرح بعض الأنشطة التي تساعد التلميذ على التعرف على الحرف وسط الكلمة مثل حرف و (فراولة، خوخ، فول)	4.25	0.92	مرتفع	1
5	أقدم أنشطة تساعدهم على التمييز بين أشكال الحروف من	3.68	1.14	مرتفع	8
6	أتابع بناء التلميذ لكلمة من عدة أحرف مبعثرة (ك- م- س) سمك	3.74	1.24	مرتفع	5
7	أســـجل كتابة الطفل أمثلة للحرف في أول الكلمة ولكلمات أخرى بذات الحرف آخر الكلمة	3.73	1.25	مرتفع	7
8	أطلب من التلميذ امثلة لكلمات يتكرر فيها نفس الحرف مثل (خوخ، صوص)	3.70	1.26	مرتفع	6
9	أقدم للتلميذ كلمات بها نفس شـــكل الحرف واختلاف الحرفين في النطق ر،ز(زرافة، زهور)	3.61	1.22	مرتفع	9
	المجموع	3.89	1.09	مرتفع	

نلاحظ من الجدول الســابق أن دور معلمات الصــف الأول في تنمية مهارة القراءة جاء بدرجة مرتفعة ومتوســط حســابي (3.89) وانحراف معياري(1.09)،جاءت عبارة (أشرح بعض الأنشطة التي تساعد التلميذ على التعرف على الحرف وسط الكلمة مثل حرف و (فراولة، خوخ، فول) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.25) وانحراف معياري(0.92)، وجاء في المرتبة الثانية عبارة أطلب منهم التعرف على بعض الصــور الكلمات المكتوبة ومعناها مثل (الأم)، (الأب)، الموجودة في وحدة العائلة بمتوسـط حسـابي (4.08) وانحراف معياري(1.12)، ثمَّ عبارة أتابع تحليل التلميذ للكلمات المكتوبة حسـب أواخر حروفها مثل (فرد، قرد) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.03) وانحراف معياري (1.16)، ويليها عبارة أقدم أنشـطة تسـاعد في التمييز البصـري لشـكل الحرف من بين حروف متعددة مثل ب (ق، ط، ب، أ، د) بمتوسـط حسـابي (3.89) وانحراف معياري(1.30)، وقد يعزى ذلك إلى اعتماد المعلمة في هذه المرحلة على مجموعة من الوسائل التعلمية التي تتمثل في الصـور والتي تسـاعد التلميذ على قراءة الكلمة من خلال معرفته للصـورة (أب، أم ، تفاحة) أو حتى أشـكال الحروف.

ثمّ عبارة أتابع بناء التلميذ لكلمة من عدة أحرف مبعثرة (ك- م- س) ســـمك بمتوســـط حســـابي (3.74) وانحراف معياري(1.24) وفي المرتبة السادسة عبارة أطلب من التلميذ امثلة لكلمات يتكرر فيها نفس الحرف مثل (خوخ، صوص) بمتوسط حسابي (3.73) وانحراف معياري(1.24)

يليها عبارة أســـجل كتابة الطفل أمثلة للحرف في أول الكلمة ولكلمات أخرى بذات الحرف آخر الكلمة بمتوســـط حســـابي (3.70) وانحراف معيـاري (1.26) وأخيراً أقدم للتلميـذ كلمـات بهـا نفس شـــكـل الحرف واختلاف الحرفين في النطق ر،ز(زرافة، زهور)عبارة بمتوسـط حسـابي (3.61) وانحراف معياري(1.22)، ويمكن تفسـير ذلك باتباع المعلم كل من الطريقة التحليلية والتركيبية في دروس القراءة مما يســاعد التلميذ على اتقان هذه المهارة لاســيما افراد معلم الصــف الأول للعديد من حصص اللغة العربية لمساعدة التلميذ على اتقان مهارة القراءة وهذا ما أوضحه (العواملة ،2004، ص75)، بأن التلميذ يبدأ منذ ولادته باكتسـاب الخبرة الضـرورية لتعلم القراءة، واكتسـابه مختلف أنواع الخبرات التي تجعل التلميذ مسـتعداً

للبدء بالقراءة، وقد تعارضت نتيجة مع دراسة مومني وآخرون (2014م) حيث كان مستوى الأداء في مهارة الاستعداد للقراءة متوسطاً.

البعد الرابع: دور المعلمة في تنمية مهارة للكتابة

الجدول رقم (9): الاحصاءات الوصفية الاحصاءات الوصفية لدور معلمات الصف الأول في تنمية مهارة الكتابة لدى التلاميذ

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
1	أوضح للتلميذ الفرق بين صورة الكلمة وكتابة الحرف	3.64	1.25	مرتفع	10
2	أطلب اكمال الحرف الناقص في كلمة مكتوبة	3.57	1.26	مرتفع	11
3	تحديد الحرف الأول في الكلمة بين الأحرف الهجائية	3.65	1.24	مرتفع	9
4	أدرب التلميذ على نسخ شكل الحرف من خلال الكتابة رسمه على الهواء أو الرمل	3.89	1.27	مرتفع	6
5	أطلب من التلاميذ ترتيب بعض الحروف لتكوين كلمة مثل (ر، و، ن) نور	3.88	1.23	مرتفع	5
6	أدرب التلميذ على كتابة جميع الحروف	3.95	1.24	مرتفع	3
7	أدرب التلميذ على اتجاه الكلمة أثناء الكتابة	4.19	0.98	مرتفع	2
8	أدرّب التلميذ على كتابة اسمه والتعرّف عليه	3.66	1.22	مرتفع	8
9	أسأل التلميذ على الرموز الموجودة في الصف وربط الرمز بالكلمة	3.80	1.20	مرتفع	7
10	أدرب التلميذ على التمييز بين الحروف المتقاربة في الشكل والنطق بكتابتها	3.90	0.96	مرتفع	4
11	أدرّب التلميذ على كتابة رموز الأرقام من (0 ، 1)	4.23	1.17	مرتفع جداً	1
	متوسط البعد	3.85	1.08	مرتفع	

نلاحظ من الجدول السابق أن دور معلمات الصف الأول في تنمية مهارة الكتابة جاء بدرجة مرتفعة ومتوسط حسابي (3.85) وانحراف معياري(1.08)، ويُفسر ذلك بأن مهارة القراءة آخر مهارة يكتسبها التلميذ ويكون سابقاً أتقن جميع المهارات لذلك فان اكتسابه لهذه المهارة يعد بعد معرفي، إذا أن ذلك يساعد على استعمال المفردات التي يكتسبها التلميذ إذا ركز على شكل الكلمة فان ذلك يساعده على تذكرها.

جاءت عبارة أدرّب التلميذ على كتابة رموز الأرقام من (0 ، 1) في المرتبة الأولى بمتوسط (4.23) وانحراف (1.17) بمستوى مرتفع جداً، ثمَّ أدرب التلميذ على اتجاه الكلمة أثناء الكتابة في المرتبة الثانية بمتوسط (4.19) وانحراف (0.98)، وقد يعزى ذلك إلى اهتمام المعلمة بطريقة إمساك التلميذ لقلم الرصاص بشكل صحيح و رسم الأرقام على الورق (0، 1) بشكل صحيح وفي الاتجاه المناسب من اليمين إلى اليسار.

بينما جاءت عبارة أدرب التلميذ على كتابة جميع الحروف في المرتبة الثالثة بمتوسط (3.95) وانحراف (0.96) أما في المرتبة الرابعة أدرب التلميذ على التمييز بين الحروف المتقاربة في الشكل والنطق بكتابتها بمتوسط حسابي(3.90) وانحراف (0.96) ويفسر ذلك بأن التلميذ في الفصل الأول وخاصة في كتاب العربية لغتي يكون قد أنهى جميع الحروف وأصبحت لديه القدرة الكافية على تحليل وتركيب الكلمات بطريقة صحيحة، ثم في المرتبة الخامسة عبارة أطلب من التلاميذ ترتيب بعض الحروف لتكوين كلمة مثل (ر، و، ن) نور بمتوسط (3.88) وانحراف (1.23)، وقد يعود ذلك

لوجود العديد من الأنشطة بعد نهاية كل حرف تختبر قدرة التلميذ على التمييز بين الأحرف المتشابهة وتشكيل كلمات من تلك الأحرف تليها عبارة أدرب التلميذ على نسخ شكل الحرف من خلال الكتابة رسمه على الهواء أو الرمل في المرتبة السادسة بمتوسط (3.89)وانحراف (1.27)، ثم عبارة أسأل التلميذ على الرموز الموجودة في الصف وربط الرمز بالكلمة في المرتبة السابعة بمتوسط (3.80)وانحراف (1.20)، ثمَّ عبارة أدرّب التلميذ على كتابة اسمه والتعرّف عليه في المرتبة الثامنة بمتوسط (3.66)وانحراف (1.22)، ثم عبارة تحديد الحرف الأول في الكلمة بين الأحرف الهجائية بمتوسط (3.65) وانحراف (1.24)،تليها عبارة أوضح للتلميذ الفرق بين صورة الكلمة وكتابة الحرف بمتوسط (3.64)وانحراف (1.25)، وأخيراً عبارة أوضح للتلميذ الفرق بين صورة الكلمة وكتابة الحرف بمتوسط (3.57)وانحراف (1.26)، ويعزى ذلك إلى ودور المعلمة في تنمية هذه المهارة من خلال تحليل الكلمة وتجزئتها والربط بين الحروف والكلمات و الصور وهذا ما أكدت عليه الناشف (2010)، حيث أشارت إلى أهمية الخبرات السابقة في تفسيره وإدراكه للرموز والإشارات المكتوبة وإدراك تتابع الحروف، وفهم العلاقة بين أصوات الكلام وأشكال الرموز المستخدمة.

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في دور معلمات الصف الأول في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى التلاميذ تعزى لمتغير سنوات الخبرة(أقل من 5 سنوات، 5 سنوات ، أكثر من 5 سنوات).

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسطات درجات المعلمين الذين سنوات خبرتهم أقل من(5)سنوات ومتوسط درجات المعلمين التي يملكون سنوات خبرة من (10-5) سنوات، ومتوسط درجات المعلمين الذين يملكون سنوات خبرة أكثر من(10)سنوات على الدرجة الكلية لاستبانة مهارات التواصل اللغوي

الجدول رقم(10): الفروق بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية درجات معلمات الصف الأول على مقياس مهارات التواصل تعزى لمتغير سنوات الخبرة

عدد السنوات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 5 سنوات	42	3.98	0.51
من 5-10سنوات	78	3.41	0.49
أكثر من 10 سنوات	67	3.36	0.41

للكشف عما إذا كان هنالك فروقا جوهرية بين المتوسطات تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA فكانت النتائج كما يبين الجدول الآتي:

الجدول رقم (11): نتائج تحليل التباين الأحادي بين المتوسطات الحسابية درجات معلمات الصف الأول على مقياس مهارات التواصل تعزى لمتغير سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	Fقيمة	القيمة الاحتمالية	القرار
بين المجموعات	270.630	2	27.562	8.157	0.000	دال
داخل المجموعات	10.503	185	26.574			
المجموع	281.133					

نلاحظ من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة(0.000) وهي أقل من (0.05) بين متوسط درجات أفراد عينة البحث إذ بلغت قيمة (F) (8.157)، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في دور معلمات الصف الأول في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى التلاميذ تعزى لمتغير سنوات الخبرة(5 سنوات ، أقل من 5 سنوات ، أكثر من 5 سنوات).**

ولمعرفة اتجاهات هذه الفروق تمَّ استخدام اختبار شيفيه كما في الجدول رقم (8)

الجدول رقم (12): يبين نتائج اختبار (شيفيه) استناداً لمتغير عدد سنوات الخبرة				
مجموع عدد سنوات الخبرة (I)	مجموع عدد سنوات الخبرة (J)	الفرق بين المتوسطات (I-J)	مستوى الدلالة	القرار
أقل من 5 سنوات	من 5-10سنوات	*28.34	0.02	دال
	أكثر من 10 سنوات	15.78	0.16	غير دال
من 5-10سنوات	أقل من 5 سنوات	*28.34	0.02	دال
	أكثر من 10 سنوات	*12.55	0.05	دال

يوضح الجدول السابق وجود فروق تعود لصالح المعلمين ذوي الخبرة من (5 -10) سنوات، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمين ذوي سنوات الخبرة من (5-10) سنوات قد واكبوا عملية تطوير المناهج بمراحلها المختلفة إضافةً للخبرة التدريسية في هذه السنوات فيصبح لدى المعلمة ودافع لتطوير قدراتها التدريسية وزيادة خبرتها، وذلك من خلال حضورها لدورات تدريبية وامتلاكها حافز أكثر للعمل المبدع وهو الأمر الذي لا يدركه المعلمين ذوي الخبرات القليلة ، وهذا ما يتوافق مع نتائج دراسة (الحجيلي، 2022) التي اكدت أن وجود فروق تعود لصالح المعلمات ذوات الخبرة من (5-10) سنوات.

- **الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في دور معلمات الصف الأول في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى التلاميذ تعزى لمتغير المؤهل العلمي(ثانوية أو معهد – جامعة- دراسات عليا).**

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسطات درجات معلمات الصف الأول في تنمية مهارات التواصل اللغوي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

الجدول رقم(13): الفروق بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور معلمات الصف الأول في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى التلاميذ تبعاً لمتغير المؤهل العلمي			
المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
بكلوريا أو معهد	55	69.14	9.18
جامعة	95	80.04	7.67
دراسات عليا	37	79.03	4.34

للكشف عما إذا كان هنالك فروقا جوهرية بين المتوسطات تعزى لمتغير المؤهل العلمي تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA فكانت النتائج كما يبين الجدول الآتي:

الجدول رقم (14): نتائج تحليل التباين الأحادي بين المتوسطات الحسابية لدور معلمات الصف الأول في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى التلاميذ تبعاً لمتغير المؤهل العلمي						
مهارات التواصل اللغوي(الاستبانة ككل)	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	Fقيمة	القيمة الاحتمالية	القرار
	بين المجموعات	49.145	2	24.8573	47.582	0.000	دال
	داخل المجموعات	124.458	185	0.516			
	المجموع	173.604					

نلاحظ من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة(0.000) وهي أقل من (0.05) بين متوسط درجات أفراد عينة البحث إذ بلغت قيمة (F) (47.582)، ولمعرفة اتجاهات هذه الفروق تمَّ استخدام اختبار شيفيه كما في الجدول رقم(14)

الجدول رقم (15): يبين نتائج اختبار (شيفيه) استناداً لمتغير المؤهل العلمي				
المؤهل العلمي (I)	المؤهل العلمي (J)	الفرق بين المتوسطات (J-I)	مستوى الدلالة	القرار
بكلوريا أو معهد	جامعة	*28.34	0.02	دال
	دراسات عليا	15.78	0.16	غير دال
جامعة	بكلوريا أو معهد	*28.34	0.02	دال
	دراسات عليا	*12.55	0.05	دال

يوضح الجدول السابق وجود فروق تعود لصالح معلمات الصف الأول ذوي المؤهل العلمي (جامعة)

وهذا يدل على أن الإعداد التربوي للمعلمات الصّف الحاصلات على اجازة في كلية التربية لديهن قدرة أكبر في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى تلامذة الصف الأول ، حيث برامج اعداد معلم الصّف ينمي التكامل بين ثلاثة جوانب الاكاديمي والمهني والثقافي وذلك يتوافق مع دراسة صومان (2012م) .

المقترحات:

- توفير ميزانية مخصصة لتنفيذ بعض الأنشطة التي تدعم اكتساب التلامذة لمهارات التواصل اللغوي.
- عقد دورات تدريبية للمعلمين قبل وأثناء الخدمة ، وذلك في مجال مهارات التواصل اللغوي.
- اجراء المزيد من الدراسات حول مهارات التواصل اللغوي، وسبل تطويرها وتنميتها عند التلامذة في مراحل دراسية أخرى.

المراجع:

1. التركي،نوره،(2016).دراسة تحليلية للبرمجيات التحليلية التفاعلية الموجهة لتنمية المهارات اللغوية لطفل الروضة،كلية التربية،**المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، (5)(11)، 187-201.
2. الحجيلي، بيان، (2022). دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال من وجهة نظرهن. **المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث**، العدد (40)، المجلد(6)، ص76-106.
3. خلف، أمل، (2011).فاعلية خرائط التفكير في تنمية المهارات اللغوية والقدرات الابداعية لدى طفل ماقبل المدرسة، **مجلة العلوم التربوية**،2(2)، 159-219.
4. درويش،محمود ، (2018). **مناهج البحث في العلوم الانسانية**..مصر، مؤسسة الأمة العربة للنشر و التوزيع .
5. زهران،حامد،طعيمة،عبد الله،قند محمد،الشيخ،محمد،جاد،محمد،مخلوف،لطفي،الأشول،عادل.زكي،أمل.(2007). **المفاهيم اللغوية عند الأطفال : أسبابها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها**، عمان، دار المسيرة.
6. السليطي، حمدة. (2006). **خطة مقترحة لتنمية مهارة الاستماع في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر**، رسالة ماجستير غير منشورة، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الدوحة، قطر.
7. الشبول،منذر،(2012). المدرسة ودورها في اكتساب المهارات اللغوية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في الأردن،**مؤتمر سبل النهوض باللغة العربية** – الموسم الثقافي الثلاثون لمجمع اللغة العربية الأردني، ص177-213، عمان،الأردن.
8. شحاتة، حسن، السمان، مروان . (2012) . **المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها**. الأردن، مكتبة الدار العربية للكتاب
9. صومان،أحمد،(2010).**دراسات في تنمية مهارة التحدث والكتابة لطلبة المرحلة الأساسية**.عمان، دار جليس الزمان.
10. الضبع، ثناء، (2008).**تعليم المفاهيم التربوية والدينية لدى الأطفال**.عمان، دار وائل للطباعة والنشر.
11. الطيب،عبد النبي،(2016). **مهارات الاتصال الفعال**.عمان ، أمواج للطباعة والنشر.

12. عاشور ،راتب، مقدادي ،محمد،(2016).**تعليم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال**،دار الفكر العربي،القاهرة.
13. عبد الهادي، نبيل، أبوحشيش،عبد العزيز ،بسندي،خالد.(2009).**مهارات في اللغة والتفكير**.ط3، عمان،دار المسيرة.
14. علي، مديحة،(2013).فاعلية المدخل القصصي في تنمية المهارات اللغوية والتفكير الابتكاري لدى طفل الروضة السعودي. **مجلة كلية التربية** ، جامعة الأزهر ، 1(155)، 117-158.
15. العواملة،حابس،(2004).**مهارات تعليم القراءة والكتابة لدى الأطفال**، عمان، دار وائل للطباعة والنشر.
16. القطط،نهمى،(2017).**دور معلمة رياض الأطفال في تنمية الانتماء الوطني لطفل الروضة**،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة.
17. كرتكيلا، حكمة حسن كجور .(2016). **دور مهارات التواصل لدى معلمة روضة الأطفال في تحسين النمو اللغوي للطفل**. الخرطوم،جامعة الخرطوم.
18. المهتدي، رهام، أبو عمر، ريما،الحسنات،حسن،(2017).درجة امتلاك طلبة الصف الثاني الأساسي لبعض مهارات التحدث في ضوء المحتوى التعليمي، **مجلة جامعة الحسنين بن طلال للبحوث**،المجلد(3)، العدد(1)، الصفحات 97-108.
19. مومني،محمد،خضير ،رائد،الخوالدة، محمد، الرفاعي،أروى،(2014). مستوى الاستعداد القرائي لدى طلبة التمهيدي الثاني في رياض الأطفال ما قبل المدرسة.**مجلة العلوم التربوية**، الجامعة الأردنية،44(4)،283-297.
20. الناشف،هدى،(2008).**تصميم البرامج التعليمية لأطفال ماقبل المدرسة**. القاهرة، دار الكتاب الحديث.
21. الناشف،هدى،(2010).**تنمية المهارات اللغوية لأطفال ماقبل المدرسة**. عمان، دار الفكر ناشرون.
22. وزارة التربية السورية.(2009). **المعايير الوطنية لمنهاج التعليم ماقبل الجامعي في الجمهورية العربية السورية**، دمشق
23. Cholmers, J. & Tounsed, M. (2011): The Effects of Trainang in Socially Mai Adjusted Children. **Journal of Child Development** Vol. 81. No.2
24. Connor, T. & colwell. J. (2010): The Effectiveness and Rationale of the Nurturer Group Approch of Helping Children with Emotional and Behavioral Difficullties, **Brithish Journal of special Education** Vol 59 No2